



الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية



بروكسل 2006/3/27

توصية

الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية

حول نتائج قمة برشلونة ومنظورات الشراكة الأورومتوسطية

تم تبنيها بناء على مشروع التوصية للجنة السياسية، والأمن و حقوق الإنسان

مقدمة: من رئيسة اللجنة السيدة توكيا صيفي

الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطة

- بناء على قرار الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطة حول "مستقبل عملية برشلونة"، والذي تم تبنيه بتاريخ 21 نوفمبر 2005 في الرباط، إضافة إلى البيان لرئاسة الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطة، الذي تم تبنيه في نفس الوقت والموجه لقامة رؤساء الدول أو الحكومات التي عقدت في برشلونة خلال الفترة من 27-28 نوفمبر 2005،
- بناء على النتائج التي توصلت إليها رئاسة المؤتمر الخامس لرؤساء البرلمانات الأوروبية المتوسطة، والتي تم تبنيها بتاريخ 26 نوفمبر في برشلونة،
- بناء على برنامج عمل لخمس سنوات إضافة إلى مدونة لقواعد السلوك الأوروبية المتوسطة فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب التي تم تبنيها على اثر قمة برشلونة،

فيما يتعلق بحرية التعبير وإحترام المعتقد الديني

1. تعبر عن قلقها الكبير فيما يتعلق بالوضع الذي أثاره نشر رسوم في الصحيفة الدانمركية لرسوم تسمى للمشاعر الدينية للمسلمين وتدين أي توجه للتحريض على كره الآخر والحدق وأيضا فيما يتعلق بإندلاع المظاهرات العنيفة والهجمات التي تم شنها ضد الممثلين الأوروبيين في عدة دول إسلامية؛
2. تشجب بشدة أي إساءة للقيم الدينية والمبادئ الأخلاقية والحس الاخلاقي وتدعو إلى استخدام يتحلى بالمسؤولية تجاه حرية التعبير، مع إدانتها بشدة في نفس الوقت للجوء إلى العنف، وتحث الحكومات على تولي القيام بمسؤولياتها لضمان الاحترام على المعتقدات الدينية والرموز في محاربة التحريض ضد الكراهية الدينية والخوف من الأجانب وتعزيز قيم التسامح والحرية وتعدد الثقافات بشكل فعلي؛
3. تعيد التأكيد حيال الموقف المشترك الراض لربط الإرهاب والتطرف العنيف بأي معتقد أو ثقافة أو مجموعة عرقية أو جنسية؛
4. تذكر بأن حرية التعبير هو مكون أساسي لأي مجتمع ديمقراطي، تعددي، متسامح ومنفتح، كما تشير إلى أن ممارسة حق حرية التعبير يفترض التزامات وواجبات اتجاه احترام حقوق الآخرين؛ تذكر في هذا الصدد بأن إعلان برشلونة الصادر عام 1995 الذي ينص على مبدأ احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ومن ضمنها حرية التعبير، وحرية الاعتقاد والدين، إضافة إلى مبدأ احترام التعددية والتنوع وتشجيع التسامح المشترك بين الأكثرية والمبادئ المشتركة بين أغلبية شعوبنا الراضة لأي تصور للنزاع بين الحضارات؛ تأسف أنه يبدو تم تجاهل هذه الحقوق؛ تشير إلى ضرورة تفعيل المنتديات ذات الصلة وخاصة مؤسسة أنا ليندا لتشجيع هذه القيم وسد النقص، بالإضافة إلى إشراك المؤسسات الأوروبية ذات الصلة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية والمنظمات غير الحكومية؛
5. تذكر أن حرية التعبير والتفكير والضمير والدين مكرسة في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان وتدافع عن حرية التعبير كقيمة أساسية وتعتقد أنه يجب ممارستها ضمن الحدود التي

يفرضها القانون ويجب أن تتعايش مع المسؤولية الشخصية وتنبني على احترام حقوق الآخرين وقيامهم ؛ وتعترف بأن التوازن بين هذه الهواجس يجب أن يكون موضوع نقاش دائم في الديمقراطية؛

6. مقتنعة بان حوارمفتوح وشفاف والاحترام المتبادل هي الوسائل لمواجهة الوضع الحالي ولتجنب تكرار مثل هذه الظواهر؛ تذكر بان الجمعية البرلمانية الاورومتوسطية تشكل المكان المناسب للعمل معاً من أجل الحوار؛ تأيد المبادرات لحوار بين الأديان، والثقافات والمجتمعات من أجل تحالف الحضارات؛

7. تدعوالحكومات والقادة السياسيين للتحجب من كل اعلان او خطاب يذكر بعبارات مثل "صدام الحضارات" و"صراع الحضارات"؛

8. تعتقد ان حرية التعبير واحترام الأديان ومن بينها حرية الدين هي حقوق اساسية للجميع و لذلك يجب ان تحترم من طرف الجميع؛ وهذا الموقف يقصى كل تميز؛ تدعو القادة السياسيين ووسائل الإعلام لتجنب ومعارضة كافة الاستفزات ضد ديانات واعتقادات الغير؛

9. تدعو الشركاء الأورومتوسطين إلى تقديم دعمهم الثابت لخطة عمل لترويج الاخبار من أجل تعريف المجتمعات الأورومتوسطية والعمل معا ضد الخوف من كره الإسلام وضد الأديان والعقائد الأخرى؛

10.مقتنعة بان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة الوضع الحالي ولتجنب تكرار مثل هذه الظواهر؛ تذكر بان الجمعية البرلمانية الاورومتوسطية تشكل المكان المناسب للعمل معاً من أجل الحوار بين الأديان، والثقافات والمجتمعات؛

فيما يتعلق بنتائج إجتماعات الذكرى العاشرة لإعلان برشلونة

11.تذكر أن قمة زعماء الدول والحكومات بمناسبة الذكرى العاشرة لعملية برشلونة كانت فرصة لإعادة تأكيد الالتزام المشترك نحو الشراكة برغم الصعوبات المستمرة والنتائج المحدودة للقمة؛

12.تهنئ نفسها بتبني برنامج عمل لخمس سنوات ومدونة لقواعد السلوك لمواجهة الارهاب؛ تعتبر ان تطبيق المدونة المذكورة يتطلب متابعة وتبني اجراءات ملموسة وبالتالي تطلب أن يتم إعلامها بشكل دوري ومسابق عن هذا الموضوع؛ تهنئ نفسها على توسيع مبادرات ومشاريع المجتمع المدني التي طبعت الذكرى العاشرة لإعلان برشلونة والتي تستطيع احياء عملية برشلونة؛

13.تعتبر بانه نظراً لضرورة إعادة إطلاق الشراكة الاورومتوسطية، الحوار بين البرلمانات يمثل أداة إضافية أساسية للتغلب على المصاعب التي يتم مواجهتها على مستوى التعامل بين الحكومات؛

14. تهنىء نفسها بهذا الصدد بالدعم الذي عبر عنه المؤتمر الخامس لرؤساء البرلمانات الأوروبية، الذي تم عقده بتاريخ 26 نوفمبر 2005 في برشلونة، فيما يتعلق بنشاطات الجمعية البرلمانية الأوروبية، وأن هذا المؤتمر يرى في الجمعية البرلمانية الأوروبية تجسيدا لعملية برشلونة؛

حول منظورات الشراكة

15. توصي بأن تفعيل إتفاقيات الشراكة، وسياسة الجوار الأوروبية ووضع خطط العمل فيها يمكن أن تكمل وتعزز عملية برشلونة، وأن تبني علاقات أكثر متانة بين الدول الشريكة وأن تشجع أكثر التعاون فيما بين دول الجنوب، وذلك بمنظور تعاون متعدد الاطراف وبين المناطق نفسها؛

16. تذكر بأنه يجب أن يكون للسياسة الأوروبية ميزانية تكون بمستوى طموحاتها وتعيد التأكيد على ضرورة الحرص على أن تسمح الاموال المخصصة لعام 2007 بتحقيق كل الاهداف التي حددها برنامج عمل لخمس سنوات الذي تم تبنيه بتاريخ 28 نوفمبر في برشلونة؛

17. تعتقد بأنه يتوجب على برلمانيي الجمعية البرلمانية الأوروبية ان ينضموا لأعمال المؤتمر المتعلق بحقوق الإنسان والديمقراطية والمجتمع المدني الذي تخطط له المفوضية الأوروبية في عام 2006 المنظمة من طرف الشبكة أوروبسكو *Euromesco* بالإضافة إلى المؤتمرين الوزاريين للأورومد (*Euromed*) المتعلقين بمساواة الجنس والهجرة؛ وتعتقد أن هذه المشاركة بإمكانها أن تعزز دور ومكانة الجمعية البرلمانية الأوروبية؛

18. تطلب تفعيل الميثاق الأوروبي للسلام والاستقرار والسهر على تضمنه المفاهيم والمتطلبات العربية فيما يخص أمن المنطقة المتوسطية. ذلك أنه يركز على الوقاية من النزاعات المستقبلية متجاهلا حل النزاعات الراهنة مما يتناقض مع نص وروح إعلان برشلونة؛

قيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط

19. تحيي الظروف السلمية التي جرت فيها الإنتخابات التشريعية الفلسطينية ، إضافة إلى الشفافية الديمقراطية والمشاركة الانتخابية المرتفعة؛ تؤكد الدور الهام الذي لعبته بعثات المراقبة الدولية، وخاصة من الإتحاد الأوروبي؛ تأخذ بعين الإعتبار النتائج ؛

20. تدعو الحكومات الفلسطينية والاسرائيلية الجديدة الى الاعتراف بالالتزامات السابقة وإلى السير على نفس الطريق بإتجاه السلام الذي أوضحتها خارطة الطريق؛ تدعو المجتمع

الدولي لاحترام ارادة الشعب الفلسطيني وتجنب الحكم السابقى وياتخذ منهج تطوري
اتجاه القيادة الفلسطينية المنتخبة ديمقراطياً؛

21.تبدي قلقها بشأن المبادرات الأحادية المتخذة لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتدين
أحداث أريحا الأخيرة التي تهدد السلم وعملية برشلونة؛

22.مقتنعة بان الانتخابات التشريعية القادمة في إسرائيل ستجري في أفضل الظروف، مع
الامل بان تعزز نتائجها في المستقبل الحوار مع السلطة الفلسطينية في إطار خارطة
الطريق؛

23.تدعو الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط للإستمرار في إلتزاماتها
للوصول بطريقة سلمية إلى حل الدولتين، وتدعو إلى تجنب أي مبادرة أحادية بعيدة عن
خارطة الطريق وخارج إطار الشرعية الدولية وخاصة لاعتبارات انتخابية؛

24.تدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة مساندة الشعب الفلسطيني ذلك أن اقتصاده المحاصر
لا يمكن تلبية الحاجيات الأساسية؛ وتعبر عن قلقها إزاء الاضطراب الذي قد ينتج عن
غياب المساعدة والاحتجاز غير الشرعي للعائدات التي ترجع له قانونياً؛

25.تعيد التأكيد على إستعداد ورغبة الجمعية البرلمانية الاورومتوسطية، بصفتها كمؤسسة
برلمانية لعملية برشلونة، للمساهمة بمفاوضات السلام في الشرق الأوسط؛

حول النشاطات المستقبلية للجمعية البرلمانية الاورومتوسطية

26.تعرب عن سعادتها، عند تقييم نشاطات الجمعية البرلمانية الاورومتوسطية وبعد
مرور عامين على وجودها، فيما يتعلق بالنتائج الإيجابية لعملها السياسي وبالاصلاحات
التي تم البدء بها فيما يخص أنظمتها وتمويلها وخاصة مساهمتها في تعزيز البعد
البرلماني لعملية برشلونة؛

27.تذكر مع ذلك بانه يجب بذل المزيد من الجهود للإستفادة بشكل أفضل من نشاطات
الجمعية البرلمانية الاورومتوسطية وانه يجب إعطاء عملية برشلونة بعد برلماني يكون
أكثر قوة ، خاصة فيما يتعلق بإستمرارية الحوار داخل الجمعية والتعاون مع مؤسسات
عملية برشلونة الأخرى، كما ورد في برنامج عمل لخمس سنوات الذي تم تبنيه في قمة
برشلونة وتتمنى تعزيز نشاطات جمعية البرلمانات الاورومتوسطية على أساس
النشاطات الدورية التي تقوم بها الهيئات التابعة لها؛ وتتمنى إشراك الفاعلين الاجتماعيين
والاقتصاديين والمجتمع المدني لأشغالها؛

28.تكلف رئيسها بنقل هذا القرار إلى مجلس وزراء الإتحاد الأوروبي ، والمفوضية
الأوروبية، ولبرلمانات وحكومات البلدان المشاركة في عملية برشلونة وللبرلمان
الأوروبي.